

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ ثُمَّ اتَّقَوْا وَاعْبُدُوا اللَّهَ يَرْحِبْهُ الْمُحْسِنِينَ *
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْغُوا الْكُنُوزَ الدُّنْيَا بِشَدَائِهَا إِنَّ الصَّيْدَ
تَنَالُهُ الْيَدِيدُكُمْ وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ
فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ
عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِّلَّذِي ذُوقَ وَبَالَ أَمْرَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لِمَنِ
وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * أُحِلَّ
لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيِّئَةِ وَحُرِّمَ
عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَدْعُوا لِيَظْهَرَ
تُحْشَرُونَ { } \$ < 7 ! .

الْقَسَّ بفتح القاف تتبع الشيء . قال رؤية : % (أصبح عن قَسَّ الأذى غوا فلا % .
يمشين هونا حُرِّدًا بهاللا .
%) .

ويقال قَسَّ الأثر تتبعه ، وقصه أيضاً . والقَسَّ : رئيس النصارى في الدين والعلم ،
وجمعه قسوس ، سمي بالمصدر لتتبعه العلم والدين ، وكذلك القَسَّيس فعَّيل كالشَّريِّب ،
وجمع القَسَّيس بالواو والنون ، وجمع أيضاً على قَسَاوِسَة ، قال أمية بن أبي الصلت : %
(لو كان منقلب كانت قساوسة % .
يحييهم □ في أيديهم الزُّبُرُ .
%) .

قال الفرَّاء : هو مثلُ مَهَالِبة ، كثرت السيئات فأبدلوا إحداهنَّ واواً ، يعني أن
قياسه قساسة . وزعم ابن عطية أن القَسَّ بفتح القاف وكسرهما ، والقَسَّيس اسم أعجمي عُرب
الطمع قريب من الرجا ، يقال منه : طمع يطمع طمعاً وطماعةً وطماعيةً ؛ قال الشاعر : .
طماعية أن يغفر الذنب غافر